عبدا بن سبا

[371] خفي على علماء الشيعة والسنة على مدى العصور تحريف سيف في ابن سبأ والسبئية واختلاقه أخبارهما، كما خفي عليهم اولئك الصحابة الاربعة واختلاق أخبارهم. خلاصة البحث: إن لفظة السبئية كانت تدل منذ الجاهلية على المنسوبين إلى سبأ بن يشجب، كان أحدهم عبد ا بن وهب السبائي أول رئيس للخوارج، وبعد وقوع الفتن بين فرعي قبيلتي عدنان وقحطان في المدينة والكوفة، أخذت العدنانية تنبزهم بالسبئية ابتداء من عصر بني امية بالكوفة، وكان النبز بالسبئية غامضا غير محدد المعنى حتى ظهور تأليف سيف بن عمر في أوائل القرن الثاني الهجري بالكوفة حيث اختلق - بدافع من زندقته وتعصبه للعدنانية - الاسطورة السبئية، وحرف فيها لفظة السبئية من الدلالة على الانتساب إلى قبائل قحطان إلى الانتساب إلى الفرقة المذهبية التي أسسها عبد ا بن سبأ على حد زعمه. أما اسم (عبد ا بن سبأ) المؤسس المزعوم للفرقة المذهبية، فإما أن يكون سيف قد صحف لفظة (عبد ا السبائي) إلى (عبد ا بن سبأ) كما يظهر ذلك من قول الاشعري، والسمعاني، والمقريزي، أو أنه اختلق اسطورته وارتجل اسمه، أي أنه اختلقهما معا. وعلى أي حال فإنه لم يكن لعبد ا بن سبأ غير عبد ا بن وهب السبائي وجود في عصري عثمان وعلي بتاتا كما بيناه في محله.